

رمضان كريم

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحسّن هي أحسن»
«قوآن كويم»

الخميس ثاني رمضان 1415 هـ - الموافق 2 فبراير 1995 م - العدد 672 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني :

«احتفال المسلمين بشهر رمضان هو احتفال روحي،

يقترن بحدث نزول القرآن»

أحاديث إذاعية

الحديث العشرون

الكلمة الطيبة

مع الإمام الشافعي في روايته الشعرية

الرسالة (لجمع أحمر ابن مقره)

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

قال في موضوع:

آداب التصح

تعدني بتصحك في أفراد

وجنبي التصيحة في الجماعة

فإن التصح بين الناس نوع

من التوبيخ لا أرضى استماعه

وإن خالفتي وعصيت أمري

فلا تجزع إذا لم تطع طاعة

وقال في موضوع:

تكران الجميل

تصني الآله وأنت تظهر حبه

هذا محال في القياس يدع

لو كان حبه صادقا لأطعته

إن الصبح لمن يحب مطع

في كل حين يبتدئك بنعمة

منه وأنت لشكر ذلك مضع

وقال في موضوع:

صلو الوداد والنخل الصدوق

إذا المرء لا يردك إلا تكللا

فدعه، ولا تكثر عليه التأسلا

فلي الناس أبدال وفي الترك راحة

وفي القلب صبر للحبوب وأو جلا

فما كل من تهواه يهواك قلبه

ولا كل من صافوته لك قد صفا

إذا لم يكن صلوا الوداد طبيعة

فلا خير في ود وجهي تكللا

ولا خير في خل يهون خليله

ويطاه من بعد المودة بالطلا

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

صدق صدوق يصدق الود مصلحا

وقال في موضوع:

الخط

لذا سمعت بأن مجلوقا حوى

حونا فأثر في يديه لصدق



تسعة
الي حضرة
صاحب الجلالة
الملك
الحسن الثاني
نصره الله
بمناسبة شهر
رمضان
المعظم...

يسعد «رابطة علماء المغرب» وأسرة تحرير صحيفتها ميثاق الرابطة بمناسبة شهر رمضان المعظم أن تتقدم بكامل وفائها واخلاصها الى حضرة أمير المؤمنين، راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح اليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم وفي ظل العرش العلوي الشريف، سائلة الله تعالى ان يقر عينه بولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب ...

مستجدات وأخبار إسلامية

العالم الندوي يدين اضطهاد
المسلمين وحرق العرائس
في الهند.

حضر آلاف من الهندوس مؤتمرا عقدته جمعية المثقفين المسلمين بالهند في مدينة «لكهنو»، ترأس المؤتمر الداعية الاسلامي الشيخ أبو الحسن الندوي.

تحول المؤتمر الى حشد اسلامي شعبي، واستمع الحاضرون الى تعاليم الاسلام ومحاسنه والدور المرتقب للإسلام في المجتمع الهندي.

وقد فوجئ المؤتمرين بوزير الدولة المركزي للأمن الداخلي يطلب العقوب من المسلمين على هدم المسجد الباهري، وذلك خلال خطابه الذي القاه في المؤتمر.

وأبدي عزمه على إعادة منح حقوق الأقليات، وأعرب عن شديد اسفه وخجله على حادث هدم المسجد الباهري. كما تحدث في المؤتمر زعيم المؤتمر الوطني الهندي، اما الندوي فقد أكد على أهمية وجود الدعاة المخلصين الذين تمتثلون على مشاعرهم فكرة انتشار سفينة البلاد من الفرق، وانقاذها من الترددي في هوة الانحطاط والانهيار الخلفي، بحيث يكونوا سدا منيعا امام العنف والهمجية التي لا تفرق بين الأطفال والنساء. وأشار الى الاضطرابات الطائفية والمجازر البشرية التي تقع في طول البلاد وعرضها بين الفينة والاخرى وتصبح الاقلية المسلمة فريسة لها، وكذلك تناول بالحديث حرق العرائس التي تقع كل يوم، وقال ان في مدينة «دلهي» وحدها تحرق عروس كل 12 ساعة. أوصى المؤتمر العلماء والمثقفين، والدعاة والمربين في البلاد بان يعرضوا محاسن التعاليم الاسلامية بأسلوب يزيل شبهات الهندوس حول الاسلام.

الدكتور مراد هوفمان
يحاضر عن الاسلام ..

ألقى الدكتور مراد هوفمان المسلم الالماني محاضرة اسلامية بكلية الاستشراف والدراسات الاسلامية بجامعة بون عنوانها: الاسلام ونظريته السياسية.

وكان الدكتور هوفمان وهو دبلوماسي مرموق سابقا قد قام بتمثيل بلاده في بلاد اسلامية عديدة، وقد اعتنق الاسلام اوائل الثمانيات، وقيل ان يحال الى التقاعد مثل بلاده في المغرب. وقد تعرض الدكتور هوفمان لانتقادات الحزب الديموقراطي الاشتراكي بكتابه «الاسلام كبديل» وكذلك الانتقادات من جانب النقابات المهنية الامر الذي حمل نائبة الحزب المذكور السيدة ديبلر جميلين مطالبة وزير الخارجية الالماني السابق هاني ديتريش غيتشر اقالة هوفمان من منصبه لانه لا يجوز لمسلم تمثيل المانيا في الخارج. وقد دافع وزير الخارجية الالماني الحالي كلاوس كنيكل عن هوفمان وطالب الحزب الاشتراكي والحزب الليبرالي بدراسة الكتاب.

وقد بدأ المحاضر حديثه عن كارل ماركس الذي اثبت في عام 1867 م ان نظريته الاقتصادية هي البديلة عن تلك التي كانت قائمة في عهده. وحالة البؤس التي كان يعيشها المجتمع الاوروبي في تلك الفترة من خلال جشع الطبقات الرأسمالية، واستبعادها للفقراء. وكان كارل ماركس قد أكد في القرن الماضي بان الشيوعية سوف تحكم وتحقق للمجتمعات الرخاء التي تصبو اليه.

وقال: لقد فشلت الشيوعية بكونها نظرية حكم بديلة كما فشلت الرأسمالية في تحقيق الغنى. وبقي الاسلام الذي يستطيع حل المشكلات الاجتماعية السائدة اليوم، فان الاسلام يملك النظرية الاقتصادية التي تحقق لكل فرد مستواه المعيشي الذي يريده.

وقال: ان الاسلام الذي حكم العالم في يوم من الأيام قادر ان يحكم مرة أخرى.

نشاط جديد
للامانة
العامة
لرابطة
علماء
المغرب

في اطار الانشطة العلمية للامانة العامة لرابطة علماء المغرب انعقد بتاريخ 29 يناير 1995 الموافق 27 شعبان 1415 اجتماع لرؤساء فروع اقاليم الرابطة بالملكة المغربية، وذلك بمقر فرع الرابطة بقاسه ترأسه السيد الامين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة الاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون، بحضور رؤساء فروع الرابطة، وذلك قصد تدارس واقع وآفاق الانشطة العلمية للامانة العامة.

وبمناسبة شهر رمضان المعظم تقرر ان يقوم كل فرع باعداد محاضرة خاصة بذكرى عاشر رمضان، ذكرى جلالة المغفور له محمد الخامس، على ان تلقى هذه المحاضرات في كل فروع الرابطة في يوم الذكرى.

وسوف نوافي قراء «ميثاق الرابطة» الكرام في العدد القادم بوقائع الاجتماع الذي كان مناسبة للقاء علماء الرابطة بالسيد الامين العام.

حريش رمضان

الصوم مدرسة للتربية الاسلامية

إذا كانت مواقيت الشعائر والفرائض الدينية لا تخلو من حكمة يحققها التوقيت فإن البحث عن الحكمة التي جعلت شهر رمضان دون غيره من شهور السنة القمرية، قد يفتح أمامنا سبلا لاكتناه مزيد من التعظيم لهذا الركن من أركان وفرائض الاسلام، والذي يمثل بالدرجة الاولى «مدرسة التربية الاسلامية للارادة» إن القرآن الكريم تحدث عن لحظة ميلاد الامة الاسلامية الخاتمة، وقد تجسدت وتحققت في لحظة «الظهور للدين» الذي ميز امه الاسلام وجعل من دينها الطور الخاتم لرسالات الدين الالهي الواحد، والشريعة العالمية التي استكملت وأكملت للانسان مكارم الاخلاق، ولقد كانت بداية هذه اللحظة هي نزول «الروح الامين» على الصادق الامين بأولى آيات القرآن الكريم لحظة «مطلع الفجر» في ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان في غار حراء» وهكذا اشرفت الارض بنداء السماء «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وبدأ نزول القرآن في ليلة القدر مع مولد الصباح، ونزل الكتاب الذي انبثقت منه الامة الاسلامية بعقيدتها وشريعته وحضارتها.

وقد جعل الله شهر رمضان ميقاتا لشعيرة الصوم، ونجد انفسنا امام الحكمة التي جعلت صيامنا في رمضان وليس في شهر من الاشهر الحرم، وليس ايضا في ذكرى نجاه الاسلام ورسوله وأمهته بالهجرة النبوية، ذلك لأن الله سبحانه أراد للمسلم ان يكون في شهر الصيام مثالا رائعا للمسلم الصابر بالرغم من كل ضروب المكابدة والمعاناة.

وإذا كان الناس أفرادا وأسرا وشعوبا وأما يختلفون بالاعیاد والمناسبات، فإن احتفال المسلمين بصوم رمضان هو احتفال روحي يقترن بالحدث العظيم، حدث نزول القرآن، ذلك الحدث الذي صنع أمة الاسلام وتواصلها الحضاري والانساني على مر الدهور والعصور.

وليس مطلوبنا أبدا من المسلم ان يحول شهر الصوم إلى شهر الراحة والكسل وتضييع الوقت، ولكن مطلوب منه مضاعفة العمل والانتاج، فهذا الشهر هو مناسبة لتجديد الطاقات والملكات والقدرات التي تعين أمتنا الاسلامية على مواجهة الأخطار المحدقة بها والمآسي والتكبات التي تتكوي بناها.

وها هي ذي أمة الاسلام تحتفل بشهر نزول القرآن - شهر رمضان واخواننا المسلمون وهم منا والينا في البوسنة والهرسك وفي الشيشان يعانون من الحصار الظالم، ويتعرضون للابادة والتدمير ولا يزال الشعب العراقي المسلم يعيش المأساة المروعة بسبب الحصار.. ولا تزال شعوب وامم اسلامية أخرى في عالمنا تعيش واقعا مؤلما،

لذلك كله جاء الوقت للمسلمين في شهر رمضان ليراجعوا حساباتهم ويمتنحوا ذواتهم، وليتعرفوا على مواطن الخلل في نفوسهم، وليعلموا على ان رمضان المعظم هو شهر أبرز الانتصارات الاسلامية على أشرس التحديات، وليكن هذا الشهر الكريم مناسبة لتدبر القرآن ومعانيه، ودون الاكتفاء بمجرد «تلاوته».

قلم التحرير

أحاديث إذاعية

الحدبت العشرون

الكلمة الطيبة

ومع الإمام الشافعي في روائعه الشرعية

وإذا سمعت بأن محروما أتى
ماء ليشربه، ففاض فحلق
وأحل خلق الله بالله امرؤ
ذو همة يبلى برزق ضيق
إن الذي رزق اليسار ولم ينل
أجرا، ولا حمدا لغير موثق
والجد أي الحظ ينبي كل أمر شامع
والجد يفتح كل باب مغل
وقال في موضوع:
كتمان السر
إذا المرء ألقى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر أضيق
في موضوع:
العلم المحفوظ
علمي معي حيشا يمت يتلضي
كلمي وعاء له، لا يطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وقال في موضوع:
أن تقوم بما يعينك بنفسك
ما حك جلدك غير ظفرك
فقول أنت جميع أمرك
وإذا تحدثت لحاجة
فأصغ لمعترف بقدرك
وقال في موضوع:
حمل النفس على ما يزينها
صن النفس وأحملها على ما يزينها
تمش سالما والثقل فيه جميل
ولا تزين الناس إلا تجملا
تبا بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد
صسى تكبات الدهر عنك تروى
ولا خير في ود امرئ متلون
إذا الريح مالت مال حيث تميل
فما أكثر الإخوان حين تعدهم
ولكنهم في التائبات قليل
وقال في موضوع:
حب آل البيت
يا آل بيت رسول الله حكيم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكنيكم من عظيم القدر أنتم
من لم يصل عليكم لا صلاة له
وقال في موضوع:
التأهب لدار التعمير
ولما قسا قلبى وضائق مذاهبي
جعلت الرجا منى لعلوك سلما
قله در العارف التذب أنه
تليض لمرط الوجد أوجلاته دما
يقيم إذا ما الليل مد ظلامه
على نفسه من شدة الخوف مأتما
فصيحوا إذا ما كان في ذكر ربه
وفيما سواه في الورى كان أعجا
ويذكر أياما مضت من شبابه
وما كان فيها بالجهالة أجرا
فصار قرين لهم طول نهاره
أحا الذكر والتجوى إذا الليل أظلم
يقول: إلهي أنت مؤلني وبغيتي
كلني بك للرايين مؤلا، ومقتا
وقال في موضوع:
حفظ اللسان
احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغك إنه ثعبان
كم في المقابر من قهول لسانه
كانت تهاب للآقران
وإلى حديث لاحق بحول الله.

مظاهر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة

الحلقة الأولى

في مرحلة الطفولة المبكرة :

شرح الإسلام لهذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل مجموعة من المظاهر. وذلك بكسب طبع الطفل بالطابع الإسلامي، والمساهمة في تحديد معالم هويته الإسلامية - وهذه العمليات هي :
• الأذان في مسمعي الطفل بعد ولادته : من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يؤذن في مسمعي الطفل بعد ولادته، وهي مهمة يقوم بها الأب، أو من كان حاضرا أثناء الولادة في غياب الأب - والأصل في ذلك، ما روي عن أبي رافع أنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم » وأنن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة».

واجتهد علماء الإسلام في بيان الآثار الإيجابية لهذه العملية على الطفل. من ذلك ما تحدث عنه ابن القيم بقوله : «ومن التأذين والله أعلم : أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لتكريم الرب والشهادة، التي أول ما يدخل بها الإسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله الي الدنيا، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها».

وذكر أيضا أن في عملية الأذان : «هروب الشيطان من كلمات الأذان وهو كان يرصده حتى يولد، فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاءها فيسمع شيطانه ما يرضعه ويغيبه أول أوقات تعلقه به».

ومن ذلك أيضا، ما تحدث عنه صبحي الصالح بقوله : «إنه أيدان بتبليغ فطرته النقية الصافية لدى تلقنها على ما سوف تبلغه هذه الفترة لنفسها بنفسها من معاني الإيمان الاصلية الكامنة في كل بني الانسان، وكان ألفاظ الأذان ملاح للصيغة الربانية، التي يرد الله ليصيب بها كل مولود، قبل أن تفسده ظروف الحياة».

وهكذا، فإن الطفل المسلم، أول ما يسمع، بعد ولادته مباشرة لفظ الجلالة وكلمات التوحيد، وهو إن كان ما زال لا يعي معانيها فإن فطرته تستجيب لها، وتتجاوب معها. يقول ابن القيم في ذلك: «وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به وإن لم يشعر».

• التحنيك : التحنيك كما عرفه ابن حجر : «مضغ الشيء ووضع في فم الصبي، وذلك حنكه به. يمينا وشمالا مع الحرص ان ينزل الشيء الممضوغ الى جوف المولود كما يوصي بذلك ابن حجر العسقلاني».

وقد تبث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحنك أطفال الصحابة رضي الله تعالى عنه، من ذلك ما رواه

أبو موسى، قال : «ولد لي غلام فأنتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه : إبراهيم وحنكه بثمره».

ويكون التحنيك بالتمر وبغيره مما هو حلو. وفي ذلك يقول ابن حجر العسقلاني : «وأولاه التمر، فإن لم يتيسر تمر، فخرطب وإلا فشيء حلو. وعمل النحل أولى من غيره. ثم ما لم تمسه نار، كما في نظيره مما يلفظ الصائم عليه».

العقيقة عن الطفل وحلق رأسه :

أ - العقيقة : شرع الإسلام العقيقة وندب إليها. والأدلة على ذلك كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : «مع الغلام عقيقته، فأمرنوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى» وقوله : «كل رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه، ويحلق رأسه».

فعلى الأب المسلم أن لا يفرط في العقيقة، فهي تتبجح له فرصة الاحتجاج بمولد ابنه والاعتناء به. وهي زيادة على ذلك مناسبة لتقوية العلاقات الاجتماعية بين أسرة الطفل والأقارب والجيران، والأصدقاء. كما أنها مناسبة يحسن فيها إلى الفقراء والمحتاجين، وذلك بالتصدق عليهم. وقد أشار ابن القيم إلى هذه المعاني بقوله : «فالتبليغ عن الولد، فيها معنى قربان والشكران والغداء، والصدقة، وإطعام الطعام عند حوادث السرور العظام، شكرا لله وإظهارا لنعمة التي هي غاية المقصود من النكاح، فإذا شرع الإطعام للنكاح الذي هو وسيلة إلى حصول هذه النعمة، فلان تشرع عند الغاية المطلوبة أولى وأحرى». ثم يقول : «فلا أحسن ولا أخلق في القلوب من مثل هذه الشريعة في المولود، وعلى نحو هذا جرت سنة الولدان في المناكح وغيرها. فزانتها إظهار للفرح والسرور بإقامة شرائع الإسلام وخروج نعمة مسلمة يكائر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم يوم القيامة تعيدا لله وبراعم عدوه». ثم ربط ابن القيم بين العقيقة وبين سلامة المولود فقال : «وغير مستبعد في حكمة الله في شرعه وقدره أن يكون سببا لحسن إنبات الولد ودوام سلامته وطول حياته في حفظه من ضرر الشيطان، حتى يكون كل عضو منها فداء كل عضو منه. ولهذا يستحب ان يقال عليها ما يقال على الأضحية».

وتحدث ابن الحاج، أيضا، عن الآثار الإيجابية للعقيقة فقال : «ومن عقى عنه فهو في جزر من العاهات والأفات. ثم قال : «وفيها كثرة الثواب الجزيل لاجل امتثال السنة في فعلها».

ويعد عن الطفل في الاسبوع الاول بعد الميلاد، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم : «كل غلام هينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه، ويسمى فيه ويحلق رأسه. وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

الرسول

عبر (العزير بقرني)

«عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع، وسماهما، وأمر ان يماط عن رؤوسهما الأذى».

والتقيد بالاسبوع الاول هو لمن يقدر عليها، فإذا تعذر فيجوز أن يعق عن الطفل في الاسبوع الثاني والثالث وإلى هذا الرأي ذهب السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها. قالت : «وليكن ذلك في يوم السابع، فإن لم يكن ففي أربعة عشر، فإن لم يكن ففي إحدى وعشرين». ففي الامر بسر وسعة بالنسبة لمصر.

ب - حلق الرأس :

وقد دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم، كما يظهر ذلك في حديث العقيقة السابقة حيث جاء فيه : «ويحلق رأسه». وفي موطأ الامام مالك . «وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين، فصدقت بزينة فضة» وذلك بعد حلقه.

ولا يقتصر حلق الرأس على الذكور، وحدهم، بل يشمل الإناث أيضا، كما يتبين ذلك مما جاء في موطأ الامام مالك : «وزنت فاطمة شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم، فصدقت بزنة ذلك فضة».

والحلق يشمل الشعر كله. أما ان تحلق مواضع منه، وتترك مواضع أخرى فهذا الفعل، كان الرسول عليه الصلاة والسلام ينهى عنه. فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما «انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع».

ويكون القزع بأحد الأشكال التالية، كما بين ذلك ابن القيم :

- أن يحلق من رأس الطفل مواضع من ههنا وههنا.
- أن يحلق وسطه ويترك جوانبه.
- أن يحلق جوانبه ويترك وسطه.
- أن يحلق مقدمه ويترك مؤخره.

• التسمية : ومما يدخل في إطار عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، عملية التسمية، فقد اهتم بها الإسلام، وذلك بما خصها به من أحكام تعمل على تنظيمها. ولم يتركها تتدخل فيها الاهواء والعادات، ومن هذه الاحكام :

- اختيار أحسن الأسماء : قال عليه الصلاة والسلام : «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم» فالاسم يكون جزءا

خطبة الجمعة في موضوع :

انحباس المطر .. والاستسقاء ..

الخطبة الأولى

إن الحمد لله أحمده وأستعينه..
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتتقن نفوس ما قدمت لنعدي.. الى قوله
تعالى - هم الفائزون).
أما بعد، فيقول سبحانه وتعالى في
معرض الكشف عن بعض آيات الله
وما فيها من فضل الله ورحمته (الله
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيمسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
فترى الودق يخرج من خلاله فإذا
أصاب به من يشاء من عباده إذا هم
يستششرون وإن كانوا من قبل أن ينزل
عليهم من قبله لمبلسين، فانظر الى أثر
رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد

موتها إن ذلك لمحبي الموتى وهو على
كل شيء قدير).

هكذا - عباد الله - ينزل الماء من
السماء فيستبشر الناس (فإذا أصاب به
من يشاء من عباده إذا هم يستششرون)
ويذهب عنهم ما كان بهم من اليأس
والقنوط والهجوم، قبل أن ينزل الماء
(وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من
قبله لمبلسين) والابلاس: الحزن
الشديد المعرض من شدة اليأس.

ولا يعسرف هذا الابلاس.. ولا
الاستبشار أيضا.. الا الذين يعيشون
على الماء المنزل من السماء - المطر -
ويعانون من أزمة نقص الماء، والعرب
الذين خاطبهم القرآن كانوا أعرف بهذه
الإشارة لان حياتهم كلها تقوم على ماء
السماء، وقد تضمنت ذكره أشعارهم

(عروة السناو :

عمر بوشبي

عضو الرابطة / فرع
وجدة

وأخبارهم في لهفة وحب.. وما تزال
الحياة تجري على خطوات الماء في كل
بكسة، وما يزال الرخاء يتبع هذه
الخطوات المباركة حتى هذا العصر الذي
تطور بل إن الصناعة نفسها تعاني من
أزمة نقص الماء، فالماء هو الماء، كما
قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء
حي أفلا يومنون) وكلمة «كل» تحمل
على أهم ما يمكن.

تاريخ الأمة الإسلامية وحاضرها ..

(عروة السناو : محسن الشبي

عضو الرابطة / فرع العرائش

معرفة توزيع المسلمين في العالم ومعرفة أوضاعهم
الميامية والاقتصادية، ومعرفة الحركات الإسلامية، وحال
الاسلام ومدى الردة في كل قطر جزء أساسي في الثقافة
الإسلامية، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» آية: 13 من
سورة الحجرات، إن هذه الآية دعوة من القرآن الكريم الى
أمة إنسانية وعالم واحد يجمع العدل والمحبة، إن دراسة
التاريخ الإسلامي وحضارات المسلمين وربط ذلك
بالاسلام كله، أخذنا وردا تعليلا وتبيانا بحث يلهم موقف
الاسلام من كل قضية وقعت أو تقع شيء مهم جدا، خاصة،
فيما حدث من أفراد الجيل الأول حتى لا تقع في ورطات
عقيدية أو تتخذ مواقف يطعن بها الله عز وجل، وهناك
جانب آخر لابد أن نعرفه بارزا، هذا الجانب هو الحضارة
الإسلامية العظيمة وأثارها على الفكر العالمي، لأن أديان
العالم المعروفة اليوم، كلها، سبب في التخلف إلا الاسلام
فإنه طريق التقدم الحضاري أبدا، ولولا ما كانت هذه
المدنية الأوروبية القائمة الآن، ثم ماذا خسر العالم بضعفنا
الحالي، ولتحقيق هذه الجوانب كلها علينا بمعرفة تهذيب
حياة الصحابة (رض)، ولمعرفة سيرة أعظم رسول وأحوال
أعظم جيل، ولمعرفة المواقف السليمة من مختصر لأمة
الإسلامية من يوم الإسلام الأول الى عصرنا هذا ليستطيع
المسلم إذا درسه أن يعرف كل شيء عن تاريخه، فمن
المؤسف أننا، الآن، لا نعرف حتى تسلسل حوادث التاريخ
الإسلامي، فضلا، عن أن نعرف تفصيلاتها، فضلا، عن
معرفة تعديلاتها الإسلامية، ونحن نحتاج كذلك الى كتابة
عن حاضر العالم الإسلامي، الحركات الإسلامية فيه،
والدوائر الكافرة والفاسدة التي تتخر فيه، وطبيعة الصراع
ما بين الاسلام وغيره في كل قطر.

إن قراءة التاريخ من أهم عوامل تكوين الشخصية،
ومن أهم عوامل شعور الأمة بذاتها، ولا يحسن الانسان
بارتباطه العضوي بأمة إلا بعد انصهاره بتاريخها، وكلما
كانت معرفته أحر كانت أحاسيسه أدق، وكان وعيه على
واقعه المؤلم أكبر، وحياة رسول الله (ص) وحياة
الصحابة، ودراسة أحوال الخلفاء الراشدين وأحوالهم تعتبر
شينا، أساسيا، بالنسبة للمسلم لان الله عز وجل قدوة الأمة
الإسلامية رسولها (ص) وصحابته والخلفاء ولا اقتداء الا
بمعرفة، قال تعالى: «ولقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة» آية (21) من سورة الأحزاب، وقال أيضا:
«والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان» آية 10/9 من سورة التوبة، وقال
(ص): «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين
عضوا عليها بالنواجذ» وتاريخ المسلمين لا يعني الاسلام
فحسب، فتاريخنا فيه مأسى من الغرور على الاسلام وفيه
مأسى سببها الانحراف عن الاسلام، وفيه دروس ضخمة
وتجارب رائعة وراها الاسلام، في تاريخنا مجرمون
يصورون اليوم كأبطال، وهنا قضايا أساسية كجزء من
الاسلام العظيم، تصور اليوم بشكل مستهجن لبعض الأخطاء
وربطها بالاسلام، كما أن هناك محاولات للدراسات
تاريخية يقصد بها التأكيد على توسيع الهوة بين المسلمين،
وابراز الفرقة كما أن هناك محاولات لجعل جزء من
تاريخها يخدم اتجاهات كافرة، كل هذا يطعن بحاجة الى
دراسة تاريخنا والالاحاح على بعض قترات منه، وبرزها
بصورة جيدة، ولا يحل مشاكلنا المشار اليها إلا الظم يقول
النبي (ص): «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»
رواه البيهقي عن أنس، والاهتمام بأمر المسلمين يشمل
معرفة بلادهم وأحوالهم في بلدانهم والمؤامرات عليهم
والدوائر التي تكيد لهم والمصائب التي تنزل بهم، وهذا كله
لا يتم بلا معرفة مباشرة وقال الرسول (ص): «مثل
المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاظلمهم كمثل الجسد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
رواه الامام أحمد ومسلم عن الثعمان ابن بشير. لذلك كانت

المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون
فيه، قالت عائشة، فخرج رسول الله
(ص) وآله وسلم حين بدأ حاجب
الشمس، فقع على المنبر، فكبر وحمد
الله عز وجل، ثم قال: إنكم شكوتم
جذب دياركم، واستنخار المطر عن
إيهان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز
وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب
لكم، ثم قال: الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله
إلا الله، يفعل الله ما يريد، اللهم أنت
الله، لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن
الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما
انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين، ثم رفع
يديه فم يزل في الرفع حتى بدأ بياض
إبطيه، ثم حول الى الناس ظهره، وكب
أو حول رداءه، وهو رافع يديه، ثم أهمل
على الناس، ونزل فصلى ركعتين،
فأنشأ الله سبحانه سبحانه، فرعدت
وبرئت ثم أمطرت بإذن الله تعالى فم
بات مسجده حتى سألت السبول، فما
رأى سرعتهم الى السكن ضحك حتى
بنت نواجذه، فقال: أشهد ان الله على
كل شيء قدير، وأنى عبد الله
ورسوله. أ. د.

وفي كتب الحكمة - عباد الله -
التفاصيل الدقيقة لهذه الصلاة المهمة
التي أهلها المسلمون أو كادوا، مثلما
أهلوا صلوات أخرى مهمة، كصلاة
الليل، والتهجد بالقرآن.

فاجتهدوا أيها الناس، في إحياء
هذه السنة النبوية.. صوموا..
وتصدقوا.. وتوبوا الى الله توبة
نصوحا، تحطوا من المقالم، واستغفروا
الله، فقد قال سبحانه على لسان نوح
عليه السلام (استغفروا ربكم إنه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
ويمددكم بأموال وبنيين ويجعل لكم
جنات ويجعل لكم أنهارا) وألصقا في
الدعاء وأنتم في المسجد، وفي البيوت
وفي المتاجر وفي كل مكان.. خاصة
الاماكن والأوقات التي يستجاب فيها
الدعاء.

واستسقاوا بالصالحين من
المؤمنين، فقد كان الصلف الصالح
(ص) يستسقون بالصالحين فعن أنس
(ص) أن عمر بن الخطاب كان إذا
فحطوا استسقى بالعباس بن عبد
المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل اليك
ببنينا (ص) فتمسقنا، وإنا نتوسل اليك
بعم نبيك فاستسقا، فيستسقون» رواه
البخاري.

ارفعوا، عباد الله، أكف العاقبة
والاضطرار، وقولوا بلسان الضراعة
والافتقار (ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب).

عباد الله - هذا الماء المنزل من
السماء، والذي هو مصدر الحياة على
الأرض ما أسباب انقطاعه؟ يربط
القرآن الكريم بين الاستسقاء ونزول
المطر والخير فيقول تعالى وأن لو
استقاموا على الطريقة لاستبقناهم ماء
غدقا) وفي آية أخرى يقول عز وجل
(ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والأرض)،
ويفصل الرسول (ص) هذه الأسباب
فيذكر منها: ارتكاب الذنوب
والمعاصي ومنع الزكاة، والتطويف في
الكيل والوزن، عن أبي مسعود (رض)
قال: قال رسول الله (ص): «إن العبد
ليؤذنب الذنوب، فيحرم به رزقا كان هيئ
له، ثم تلا (طاف عليها طائف من ربك
وهم نامون فأصبحت كالصريم). وعن
ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال
«ما طلف قوم كيلا ولا بخسوا ميزانا
إلا منعهم الله القطر، أي الغيث، وما
ظهر في قوم الربا إلا قلر فيهم
الموت». وفي الحديث قال (ص) «ما
منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله
بالمسنين».

عباد الله - إن الإبتلاء بالقطر
والاجفاف إنذار مبكر، يسبق العقاب
الشديد، إنه التنبيه لمن يتذكر (ولقد
أخذنا آل فرعون بالمسنين ونقص من
الثمرات لظلم يتكبرون) إنها إشارة
التحذير الأولى - أرسلها الله الى
فرعون وقومه.. والى كل الطغاة
والمعمرقين.. في كل زمان ومكان..
تدعو الى اليقظة والتفكير.. وتذكر سنن
الله، ووعده ووعيده، لتصحيح المسار،
والرجوع الى الله قبل حلول العذاب،
عذاب الله الشديد (وكذلك أخذ ربك إذا
أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهاليم
شديد).

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من
القنطين، آمين والحمد لله رب
العالمين ..

الخطبة الثانية ،

الحمد لله رب العالمين ...

عباد الله، حين يستمر انقطاع
المطر، هل نبكى مكتوفي الأيدي، نرقب
السماء، أو ننتظر التشرات الجوية؟
الاسلام يعلمنا كيف نواجه الموقف
الصعب.. يعلمنا اللجوء الى الله سبحانه
وتعالى، الذي ينزل الغيث .. فتوجه اليه
سبحانه وتعالى بالدعاء، والصيام،
والاستسقا، وإقامة صلاة الاستسقاء،
وقبل ذلك وبعده، بالتوبة النصوح من
المعاصي، والتحلل من المقالم.

عن عائشة (رض) قالت: فيما رواه
ابو داود وابن حبان والحاكم، قالت:
«اشتكى الناس الى رسول الله (ص)
فقوط المطر، فأمر بمنبر، فوضع له في

تغيبان إسلامية من المغرب ..

العالم المغربي :

أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور

حديقة
رمضان

كان الامام مالك بن أنس ورعا في الفتوى ، وكثيرا ما كان يجيب على المسألة بقوله : لا أدري، ويذكر عنه انه جاءه رجل من سفر بعيد وقال له : جئتك من مسيرة ستة أشهر. حملني أهل بلدي مسألة أسألك عنها قال مالك : فصل ، فساله عما لا يعرفه.

فقال مالك : لا أحسن، فدهش الرجل، وقد كان يعتقد انه قد جاء الى من يعلم كل شيء، وقال لمالك : وأي شيء أقوله لأهل بلدي إذا رجعت إليهم ؟ فأجاب مالك : قل لهم : قال لي مالك بن أنس لا أحسن.

قال أحد الصالحين : علاقة حسن الخلق عشر خصال :

قلّة الخلاف.

وحسن الانصاف.

وترك طلب العشرات.

وتحصين ما يبدو من السيئات.

والتماس المعذرة.

واحتمال الأذى.

والرجوع بالملامة على النفس.

والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره ، بوظائفه الوجه

للصغير والكبير ولطف لكلام لمن دونه ولمن فوقه .

خير الأشياء :

خير الكتب القرآن الكريم.

خير الخلق سيدنا محمد (ص).

خير الناس : أنفعهم للناس.

خير الشهور : شهر رمضان.

خير الأيام : يوم الجمعة.

خير الأوقات : وقت المحر.

خير الليالي : ليلة القدر.

والمسيح عليه السلام يقوم من اليهود فقالوا له شرا، فقال لهم

خيرا، فقيل له أنهم يقولون شرا وأنت تقول خيرا فقال : كل ينطق

مما عنده.

قال سيدنا عمر رضي الله عنه : ما أبالي على أي حال أصبحت

أعلى ما أحب أم على ما أكره؟ ذلك لاني لا ادري الخير فيما أحب أو

فيما أكره.

العديدة في التاريخ وغيره.

وقد ألف المنجور عدة تأليف، جلها في الفقه والكلام والبلاغة منها : «أجوبة في القراءات»، «شرح المنهج المنتخب الى قواعد الذهب»، «مراقي المجد لايات السعده»، نظم الفوائد، ومبدي الفوائد لمحصل المقاصد» «المهرس»، وهو كتاب ذكر فيه شيوخه ومرورياته عنهم أجاز به السلطان أحمد المنصور السعدي.

توفي هذا العالم الجليل بقاس يوم 16 ذي القعدة عام 595 هـ ودفن بالقبب خارج باب الفتوح .

استمخ مؤلفاته والاستشهاد بأقواله، واستنتاجاته، وكان السلطان أحمد المنصور السعدي يجله ويصله بجوائز سنوية، يلقها على الأرامل والضعفاء.

أخذ عنه عدد عديد من الطلبة صاروا فيما بعد من العلماء المبرزين والمؤرخين المرموقين.

أخذ عنه السلطان أحمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي وأجازه، وألف برسمه عددا من كتبه، كذلك أخذ عنه الشيخ يوسف بن محمد الحاسي المشهور بكنية أبي المحاسن وأحمد بابا السوداني مؤلف «نيل الإبتهاج» وأحمد بن محمد ابن القاضي صاحب المؤلفات

عاش هذا العالم في أواخر القرن العاشر الهجري، وأصل أسلافه وجدوده من مدينة مكناس، ثم انتقلوا الى مدينة قاس، وقد ولد بقاس عام 929 هـ. ونشأ وأخذ عن من كان بها من علماء وقهاء.

كان ثاقب الذهن، ذاكر القلب، نجيبا مجدا مجتهدا سريع الفهم حسن الادراك، حريصا على تحصيل العلوم، واستيعاب الفنون حتى استكمل حفظها، وأتقن قهيمها، ولما أكمل التعلم والدراسة انصرف الى التدريس والتأليف، وتنافس محبو العلم والمنسوبون اليه في

من فكرة لأخرى ..

إعداد الأستاذ : فولان حس

طبقا لحساباتهم ومعدلاتهم ومفاهيم الظاهرة كما حسبوها. فهذا، هالي العالم الانجليزي المكتشف للمنتب، هالي، الذي يحمل اسمه ينهى أهل زمانه بأن المنتب سيرجع، وفعل رجع المنتب ولكن مكتشفه لم يكن حاضرا ليرى ثمرة جهده ونتيجة أبحاثه قد أشرت، وبعد هذا انكب كل عالم في إطار اختصاصه يدرس الظاهرة الكونية بعدما أسست قواعد على أسس علمية متينة وعندما اعطوا لهذا العلم أسسا كبيرة كبر هذا الكون وقسما فحاشا فضاء وعريضا عرض هذا الفضاء، فأسسوا بذلك علم الفلك ونظموا طرقه ومواضعه وشعبوه الى شعب وشعبوا الشعب الى شعبيات.

وفي المقالات المقبلة سأنتطرق، إن شاء الله، في الإجابة عن بعض الافكار التي طرحتها، أنفا، مستعينا في ذلك بشرة اجتهادات العلماء الذين سهروا الليالي وأظنوا أنفسهم في البحث في خبايا القوانين التي تحكم هذا الكون وحساباتها ومطابقتها على أرض الواقع، وناقلا بأمانة أفكارهم واستنتاجاتهم ...

من منا لم يأخذ بلبه منظر القمر وهو بدرا؟ فاعتراه بالتفكير الطويل والتخيلات الواسعة.. ومن منا لم يشده منظر النجوم وهي تتلألأ في قبة السماء بألوانها المختلفة «صفراء، حمراء، وزرقاء».. ومن منا لم يسأل نفسه أمام هذه التراكبات الكونية؟ من اختلافاتها؟ ومك عددها؟ كم هي المسافة التي تباعد بين الكوكب والكوكب؟ وبين النجم والنجم؟ ولماذا سمي هذا نجما؟ وذلك كوكب؟ وم كم هو عمرها بالقياس لعمر زمن أرضنا؟ ما هي حقيقة إيجابها؟ أسئلة عدة شغلته، ولا بد، أنها شغلت الذين سبقونا حينما نظروا الى السماء متنا واليهيروا بلعان نجومها، وظلمة ليلها، وينور قمرها، إننا حينما ندرس كتب التاريخ وبالضبط حضارات الامم، لا نجد إلا رسومات وكتابات تتحدث عن القمر والشمس والليل والنهار والنجوم واللآلئة طويلة.. فهم بدورهم حاولوا جهد الامكان تيسر لهم من أدوات وملاحظات وتفكير، الجواب عن بعض هذه الاسئلة محاولين في ذلك التناز بعظهم كما ينفذ السهم في الرمية، فترقب السهم دون التناز فقام القلب بغمده، نعم وبذلك نرى أنهم فسروا هذه الظواهر الكونية على أنها قوى عظمى يستوجب التقرب إليها بالعبادة والقرابين إرضاء لها ودرءا لشرها وغضبها، ولقد بقي هذا النوع من التفكير مسيطرا على عقول الناس، والسنة النبوية تحكي لنا حدثا وقع في عهد الرسول (ص) بعد وفاة ابنه إبراهيم، فقرر الناس خسوف الشمس على أنه حزن ومواساة من هذا الكائن لخير البشرية في قد ابنه، ولقد قالها الرسول (ص) كلمة بديت خالدة ودغدغت كل جاهل بالكون، فإن الشمس والقمر لا يفسدان ولا يكسبان بموت أحد.. وبالرغم من هذا التفسير العلمي الذي قدمه الرسول لهذه الظاهرة، فإن الناس من بعده ظلوا يعتقدون في حدوث بعض الظواهر على أنها تدبير شؤم وسوء طالع، بل وعلامة على قيام الساعة، وخير دليل على هذا ما قاله شاعرنا أبو تمام عندما رآوا الناس المتنبات وهي تمر بكوكبنا الارضي فظنوا بها ظن الجاهلية، وفي هذا المقام قال :

وخوفوا الناس من دهيا مظلمة

تخرصا وأكويلا مللمة

إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

ليست نبع إذا عنت ولا غسرب

ولما جاء عصر النهضة العلمية، حاول تصحيح المعلومات فقدم بذلك العلماء الشروح والإجابات المنطقية مستعنين بذلك بما تيسر لهم من أدوات وآيات وملاحظات واستنتاجات وفرضيات ففسروا كل ظاهرة على حدة ووضعوا في الخانة المناسبة لها، وترقبوا حدوثها ثانية

سكان جزر القمر يعتزون بالاسلام ..

نالت جزر القمر استقلالها عن فرنسا عام 1957 م وهي تكون من اربع جزر في المحيط الهندي شمال مدغشقر وتبلغ مساحتها (2237) كيلو متر مربعا وعاصمتها موروني وعدد سكانها نصف مليون نسمة يتحدثون من أصول مسلمة عربية هاجرت إليها منذ القرن الاول الهجري.

ولسلوك المسلمين وسماحة الدين الاسلامي دور كبير في انتشار الاسلام واللغة العربية بهذه الجزر حيث الإقبال الكبير من السكان القمريين واعتزازهم بالانتماء الى الاسلام زاد من علاقات التزاوج مع المسلمين العرب حتى نشأت في البلاد اجيال مسلمة من أصول عربية.

وفي جمهورية جزر القمر العديد من المعاهد التي تدرس العلوم الاسلامية والعربية ويعمل بها عدد من دعاة العالم الاسلامي والازهر بالإضافة الى المدارس وغيرها من المراكز التعليمية والثقافية.

ولجزر القمر علاقات ثقافية وتعليمية مع بعض الكليات العربية في السعودية ومصر.

وتلعب دار الافتاء القمرية دورا هاما في حياة السكان الدينية حيث أنها تعد من أبرز المؤسسات الاسلامية لنشر الدين الاسلامي وتصوير القمريين بأمر دينهم من خلال انشطتها في المساجد والإذاعة ووسائل الاعلام الأخرى.

وقد نتج عن ذلك تماسك المجتمع القمري وتكافله ويتجلى ذلك في الوقف الاسلامي بجمهورية جزر القمر الذي رصدت عائداته للمشروعات الخيرية والدعوة الاسلامية ودعم المحتاجين في المجتمع.

من كنوز السنة النبوية الشريفة ..

العمره في رمضان

إبراهيم الستاوي : (أحمد السفياني)

عضو الرابطة / فرع سلا

أركان العمرة هي : الاحرام، والطواف بالبيت سبعة أشواط والمشي بين الصفا والمروة سبعا، والحلق والتقصير، والترتيب بين الأركان ويجب فيها ما يجب في الحج، ويسمى فيها ما يسن فيه، غير أنها ليس لها وقت معين، وليس فيها وقوف بعرفة، ولا المزدلفة، ولا رمي فيها للجمرات، وفي حديث ابن عمر (رض) عن عمره النبي (ص) قال : «قدم النبي (ص) فطاف بالبيت سبعا، ثم على خلق المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة سبعا، لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة».

ومن السهل ان يجمع الانسان بين الحج والعمرة، ويقوم بأعمال العمرة بعد انتهائه من أعمال الحج، ولعل هذا هو معنى الحديث الشريف الذي يقول : «إن العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة» ولذلك قال الشافعي وأحمد وإسحاق : إنه لا بأس بالعمرة في أيام الحج.

وهنا يطرح سؤال هو : هل تسقط العمرة الحج المفروض؟

والجواب : أنها لا تسقط الحج المفروض، وإذا كان الحديث هنا يقول : «إن العمرة في رمضان حجة» وفي بعض الروايات : «عمرة في رمضان تعدل حجة»، فالمقصود هو بيان الفضل الكبير للعمرة إذا أدت في رمضان وأن ثوابها عظيم كثواب حجة، وهي تكوم مقام

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

في رجب، وهي في بطن فلان، وقد قتل يوم أحد، فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا ووصلوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا) الآية : 93.

التداء الثاني عشر : الآية : 94 (يا أيها الذين آمنوا ليلوكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم وربما حكم ليعلم الله من يخافه بالغيبي، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) هذا التداء يتضم التداء الآتي في الآية التالية، وهو التداء الثاني عشر الوارد في الآية 95 وهي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تلتقوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتل منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من التعم بحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره، عدا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام).

والصيد الذي نهت عنه الآية هو كل حيوان وحشي يؤكل لحمه، فلا جزء في قتل الأهل ولا مالا يؤكل لحمه من السباع والحشرات، ومنها اللواصق الخمس التي جاء الأذن بقتلها، وهي الغراب والحداة والمقرب والغارة والكلب العقور. وألق الإمام مالك بالكلب العقور : الذئب والسبع والثمر واللفهد، لأنها أشد منه ضررا.

التداء الثالث عشر : الآية : 101 (يا أيها الذين آمنوا لا تصالوا عن أشياء إن تبدى لكم تسامك، وإن تصالوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلِيم) وورد في سبب نزول هذه الآية ما رواه البخاري عن أنس بن مالك قال : خطب النبي (ص) خطبة فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان، فنزلت هذه الآية

التداء الرابع عشر : الآية : 105 (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اعتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون) روى ابن كثير أن أبا بكر قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنكم تكفرون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) وإنكم تضعون على غير موضعها وإني سمعت رسول الله (ص) يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب، والخلاصة أنه لا يتم الاعتداء إلا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التداء الخامس عشر : الآية : 106 (يا أيها الذين آمنوا شهادة ببيكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونها من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به شيئا ولو كان ذا قربي، ولا تكتم شهادة الله إنا إذا لمن الأثمين) وهذه الآية تتضمن الشهادة على الوصية حين الموت وأحكامها، والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر أو بصيرة وضربتم في الأرض : سافرت، وتحبسونها : تمسكونها وتمنعونها من الانطلاق والمهرب وارتبتم : شككتم في صدقهما فيما يقران به، ومن الأثمين العاصين وعش من العصور على الشيء، وهو الاطلاع عليه 1 هـ، من تفسير عبد الفتاح الامام.

إلى الله ورسوله من خلفهم، وكان أحد بني عوف من الخزرج، وله من خلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي، فحالفهم إلى رسول الله (ص) وتبرأ من خلف الكفار ولايتهم، قال : فليبه وفي عبد الله بن أبي نزلت الكفصة في المائدة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) الآية.

التداء الثامن : الآية : 54 (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله واسع عليم) والمعنى (من يرتد منكم عن دينه) إلى الكفر (فسوف يأتي الله) بدلهم (يقوم) يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين) عاطلين عليهم (أعزة على الكافرين) أشداء (يجاهدون) في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) كما يخاف المتألقون (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع) كثير الفضل (عليهم) بمن هو أهله، 1 هـ من تفسير عبد الفتاح الامام.

التداء التاسع : الآية : 57 (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتحدوا دينكم جزاء ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين). وسبب نزول هذه الآية ما جاء عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن النابوت ومسيود بن الحارث قد أظهر الإسلام وناق، وكان رجل من المسلمين يوادهما، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتحدوا دينكم) إلى قوله (بما كانوا يكتنون).

التداء العاشر : الآية : 67 (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وقد وردت عدة أسباب لنزول هذه الآية، وكلها تدور في فلك واحد، تختار من ذلك ما رواه الترمذي وغيره عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي (ص) فقال : يا رسول الله : إني إذا أصبت اللحم انتشرت للثمن وأخذتني شهوتي، فحرمت علي اللحم، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية «الجلالين».

التداء الحادي عشر : الآية : 90 (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والاتصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون). وورد في سبب نزولها ما رواه النسائي والبيهقي : عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من جهائل الانصار تربي، فلما نزل القوم عث بعضهم ببعض، فلما أصبحوا جعل الرجل يرى الاثر في وجهه، ورأسه ولحيه، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فيقول : والله لو كان بي رؤوفا رحيفا ما صنع بي هذا حتى وقت الضغائن في قلوبهم، فأنزل الله هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية فقال تاس من المعتكفين

مظاهر التنشئة

الاجتماعية داخل الاسرة

تابع ص 3

للأهواء والعادات، ولا تتأثر بالتأثيرات الخارجية الواردة من عند غير المسلمين.

«عملية الختان : عملية أخرى شرعية، منها الرسول عليه الصلاة والسلام، وحمل الاسرة ومسؤولية القيام بها، اتجاه الطفل الذكر، واعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من سنن الفطرة حين قال : «الفطرة خمس : الختان، والاستحذاء، ونفك الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار» فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم الختان رأس خصال الفطرة.

وعملية الختان هي مظهر من مظاهر التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم، إذ تشكل لبنة من لبنات بناء هويته الاسلامية في جانبها الإيماني والصحي.

ويمثل الجانب الإيماني كما بين ذلك ابن القيم حيث قال : «الختان من محاسن الشرائع التي شرعها الله سبحانه لعباده، وكمل بها محاسنهم الظاهرة والباطنة، فهو مكمل الفطرة التي فطرهم عليها. ولهذا كان من تمام الحظية ملة إبراهيم.. فجعل الله سبحانه الختان علما لمن يضاف اليه والى دينه وملكه، وينسب إليه بنسبة اليهودية والحنيفية».

ويمثل الجانب الصحي للختان كما بين ذلك الطب الحديث، في كونه عملية توفر «النظافة والحماية»، ذلك أن الجلد في رأس القضيب تتركز مادة شحمية تستقر تحت القلفة، وتسرب الجراثيم أحيانا إلى هذه المادة الحمية، وتتسبب في إصابة رأس القضيب بالتهابات طفيلية أما إذا قطعت فلا تتجمع المادة الشحمية ولا تمكن الإصابة بالالتهابات».

وعن وقت التخزين، فيستحب للأسرة أن تبرك فيه لأن ألمه على الطفل في سنواته الأولى «خفيف وبرأه قريبا».

من شخصية الطفل، ويترك أثرا لا ينكر على ملوكه.

فكلما كان حسنا، كان تأثيره على شخصية الطفل ايجابيا لكن إذا كان قبيحا ومستهجنا، كان تأثيره سلبيا. قال ابن القيم : وبالجملة، فالاخلاق والأعمال، والأفعال الفبيحة تستدعي أسماء تتاسبها، وأضدادها تستدعي أسماء تتاسبها. ولهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحسين الأسماء فقال : «حسنوا أسماءكم فإن صاحب الاسم الحسن قد يستحي من اسمه، وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه، وترك ما يضاذه. ولهذا ترى أكثر المفلأ أسماءهم تتاسبهم، وأكثر العلية، أسماءهم تتاسبهم».

والرسول صلى الله عليه وسلم أرشد أمته الى اختيار الأسماء التي يحبها الله تعالى وهي الأسماء المضافة اليه تعالى كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام : «إن أحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن».

وتبث عنه صلى الله عليه وسلم التسمية بأسماء الانبياء. فقد سمي ابنه : إبراهيم. كما سمي ابن أبي موسى الأشعري به أيضا، وأجاز صلى الله عليه وسلم التسمية باسمه. فقال : ممنوا باسمي ولا تكفوا بكفيتي».

وكره صلى الله عليه وسلم الأسماء التي لا ترتاح لها النفس، وتحدث نفورا عند سماعها، فلي موطأ الامام مالك : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنبي تحلب : «من يحلب هذه؟ فقام رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما اسمك؟» فقام له الرجل : «مرة». فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس. ثم قال : «من يحلب هذه؟ فقال رجل : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسمك؟ فقال : «من يحلب هذه؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس. ثم قال : «من يحلب هذه؟ فقال رجل : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسمك؟ فقال : يعيىش. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : احلب».

وتبث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يغير الأسماء القبيحة والمغلظة والباعثة على التنازم بأسماء تحمل في معانيها الحب والخير وتبث على التفاضل فقير اسم عاصية بجميلة، وغير اسم حرب بسلام والمضطجع بالمنعش.

وغير هذا من الأحكام المتعلقة باختيار الاسم، والتي تهدف الى اكساب افراد الأمة الاسلامية، شخصية متميزة ليس فقط على مستوى الفكر والسلوك والملابس، وإنما أيضا على مستوى التسمية، فتكون بهذا للمسلمين طريقتهم المتميزة في تسمية أطفالهم، لا دخل فيها

هذه الجديدة
تتضمن على آيات
بينات من كلام
الله تعالى
وأحاديث نبوية
شريفة لذا وجب
احترام صفحاتها

تأملات وحوادث

العش مرض يتفشي فهل
من علاج؟

قال لي صديق ونحن نتحدث عن قاهرة العش المنتشرة في المجتمع:

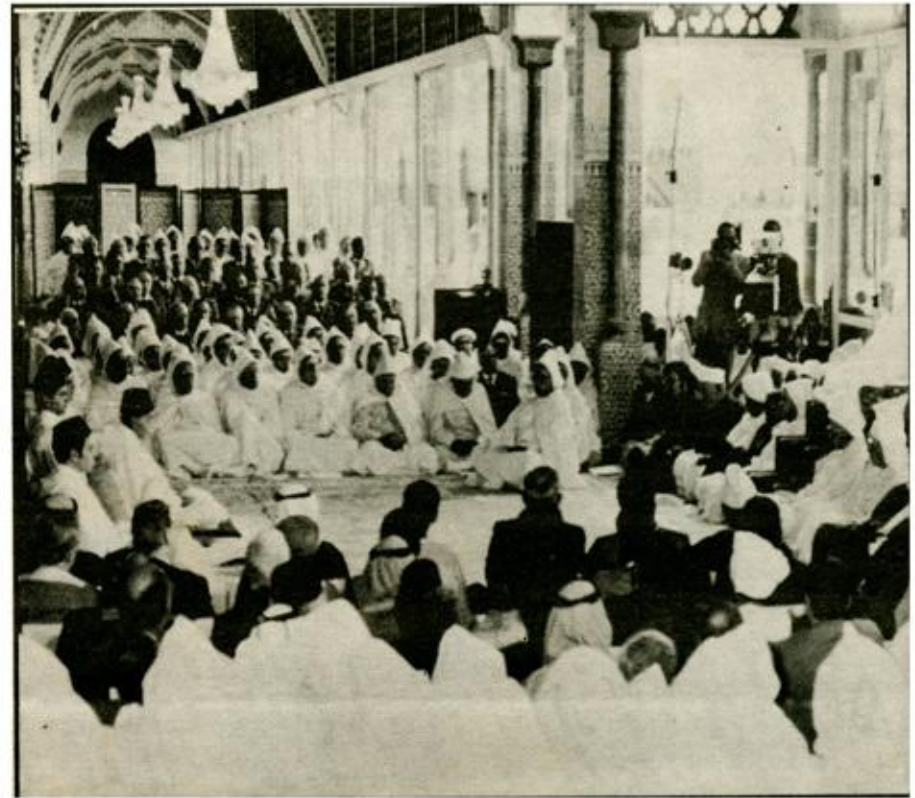
إن العش في كل مكان، فالكهربائي يفسكه ومصنع أنابيب المياه يركب له قطعة قديمة في صنوبر الماء، وفي التوصيل الذي يسلمه لك يكتب على الورقة بأن القطعة جديدة وتملأها كذا وكذا. وكذلك الحال بالمسبة الذين يصلحون السيارات وأجهزة التلازيون وهم جرا.

إن العش من الأمراض الاجتماعية التي تطاير شرها، وبسبب هذا المرض اعتزت الثقة بين البائع والمشتري، فالذي يبيعك الزيت، مثلاً، وهو يقسم بإيمانه الطيبة بأنه زيت جاره خصيصاً من معصرة الزيتون، تكتشف بعد فوات الأوان بأنه زيت مفشوش ومخلوط بأنواع من الزيوت الأخرى.

وقد ولعت يوماً ضحية باع استلمت منه تمراً باعتبار أنه تمر جيد، لكنني اكتشفت بعد ذلك أنه مفشوش، ولا أعلم لماذا نجد بعض الباعة يكتمون حقيقة بضاعتهم عن زبائنهم مع أن كشف الحقيقة هو عملية سهلة جداً تريد في توثيق الصلة بين البائع والمشتري.

وهناك في المجتمع أيضاً ظاهرة مرضية أخرى ألا وهي قاهرة الاحتكار وكثير من التجار يمددون في شهر الصيام إلى احتكار بعض المواد الغذائية في انتظار فقدانها لزيادة أسعارها، وقد تجد تاجراً من هؤلاء مواضياً على أداء الصلوات الخمس، وقد تجده سالماً متعبداً، وقد تراه والسحة بين يديه، وقد تراه حريصاً على إطلاق لحيته، أو إبراز علامة ما في جيبه، لكن مع ذلك كله تلاحظ بما يتألف ويخالف هذه المقارن من حيث المعاملة الإسلامية، ثم إن الإسلام ليس فقط دين للعبادات وحدها بل دين كذلك للمعاملات، وإن الفارس المتأمل لأنب الرسول «ص» يكتشف بأن هذا الأنبي المصالي الرفيع ينظم للمعاملات والعلاقات، وكذا الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة والأفراد المجتمع كله ومن يتأمل قول النبي «ص»: «من شغفنا فليس منا» يعلم أن العش أمر عظيم، وإن قاطبه يسور على غير سورة ومذهب المسلمين من الصدق في المعاملة والتسوية في البيع.

محمد (أنور الرسيني)



امير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني وهو يصغي الى
الدروس الحسنية في شهر رمضان المبارك

نداءات المؤمنين في القرآن المبين

نافذة على
الحاسوب

سورة المائدة

عبد الوهاب (المؤلف) : محمد (الشرقي)

عضو الرباطة / فرع الرباط

الحلقة الرابعة

هذه السورة اشتملت على ستة عشر تداء تستعرضها فيما يلي:
التداء الاول: الآية 1: (يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، أحلت لكم بهيمة الاتعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم، إن الله يحكم ما يريد) ومعنى العقود في هذه الآية العهود المؤكدة التي بينكم وبين الله والناس، والمعصود بالاتعام في الآية الإبل والبقر والغنم، ومعنى قوله (غير محلي الصيد وأنتم حرم) أي محرمون فلا يحل لكم الصيد، (إن الله يحكم ما يريد) بمتنهي الحكمة، فلا اعتراض وعبد الفتاح الامام.

التداء الثاني: الآية 2: (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا جامين البيت الحرام يتبعون فضلاً من ربهم ورضواناً وإن حلتكم فاصطادوا، ولا يجر منكم شتان قوم أن صدقكم عن المسجد الحرام أن تعتكفوا، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب)، ولهذه الآية سببان للتزول: أولاً قوله تعالى (لا تحلوا شعائر الله) الآية، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قدم الحظم ابن هند البكري المدينة في حير له يحمل طعاماً فباعه، ثم دخل على النبي (ص) فباعه وأسلم، فلما ولي خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده: لقد دخل على بوجه فاجر وولي فلما غاب، فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام، وخرج في حير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب النبي (ص) تهبوا للخروج إليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في غديره، فأنزل الله (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) الآية، فانتهي القوم.

التداء الثالث: الآية 6: (يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم من الماء فلا يغسل فامسحوا برؤوسكم وأيديكم منه، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون).

وسبب تزول هذه الآية مارواه البخاري من طريق حمرو بن العمارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: سألت قتادة بن الربيع عن رجل من غطفان المدينة، فأنشأ رسول الله (ص) وتزل فكتفي رأسه في حجره، وأقبل أبو بكر فكتفتي كتفة شديدة، وقال: حبست الناس في قتادة، ثم إن النبي (ص) استيقظ

أسماء الأيام	الصبح	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
د. م. د.	د. م. د.	د. م. د.	د. م. د.	د. م. د.	د. م. د.
الأربعاء	54.5	46.12	37.3	02.6	28.7
الخميس	54.5	46.12	38.3	03.6	29.7
الجمعة	53.5	46.12	38.3	04.6	30.7
السبت	52.5	46.12	39.3	05.6	30.7
الأحد	52.5	46.12	40.3	06.6	31.7
الاثنين	51.5	46.12	41.3	07.6	32.7
الثلاثاء	50.5	46.12	41.3	08.6	33.7
الأربعاء	50.5	46.12	42.3	09.6	34.7
الخميس	49.5	46.12	43.3	10.6	35.7
الجمعة	48.5	47.12	44.3	11.6	35.7
السبت	47.5	47.12	44.3	12.6	36.7
الأحد	46.5	47.12	45.3	13.6	37.7
الاثنين	46.5	47.12	46.3	14.6	38.7
الثلاثاء	45.5	46.12	47.3	15.6	39.7
الأربعاء	44.5	46.12	47.3	16.6	40.7
الخميس	43.5	46.12	48.3	16.6	40.7
الجمعة	42.5	46.12	49.3	17.6	41.7
السبت	41.5	46.12	49.3	18.6	42.7
الأحد	40.5	46.12	50.3	19.6	43.7
الاثنين	39.5	46.12	51.3	20.6	44.7
الثلاثاء	38.5	46.12	51.3	21.6	45.7
الأربعاء	37.5	46.12	52.3	22.6	45.7
الخميس	36.5	46.12	52.3	23.6	46.7
الجمعة	35.5	46.12	53.3	24.6	47.7
السبت	34.5	45.12	53.3	24.6	48.7
الأحد	32.5	45.12	54.3	25.6	49.7
الاثنين	31.5	45.12	54.3	26.6	50.7
الثلاثاء	30.5	45.12	55.3	27.6	50.7
الأربعاء	29.5	45.12	55.3	28.6	51.7
الخميس	28.5	45.12	56.3	29.6	52.7

صح به الموقت عبد المجيد بن محمد الرغاي